

الذخيرة

عتق الوصي عن الميت أن ولاءه للميت وفي الموطأ أن سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله إن أمي هلكت وليس لها مال اينفعها أن أعتق عنها فقال النبي نعم فأعتق عنها وفي حديث آخر أعتق عنها وتصدق فإنه سبب لها وأعتقت عائشة رضي الله عنها عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رقابا كثيرة بعد موته وكان ولاءهم لمن يرث الولاء عن أخيها وقوله تعالى وفي الرقاب هي الرقبه تعتق من الزكاة فولأؤها للمسلمين قال محمد وإن أعتق عبده بشرط أن ولاءه لفلان بطل الشرط وهو للمعتق إلا أن يقول أنت حر عن فلان وإن قال أنت حر عن فلان وولأوك لي بطل الشرط وهو للمعتق عنه وإن قلت لمديرك أنت حر عن فلان عتق وولأوه للمعتق عنه وإن قلت لمديرك أنت حر عن فلان عتق وولأوه لك لأنه تابع لعقد التدبير قال ابن القاسم وإن بعث مديرك بشرط العتق فأعتقه المشتري فولأوه للمشتري وإن أعتقت أم ولدك عن رجل نفذ العتق وولأوها لك وكذلك بيعها ممن يعتقها كما لو اعطاه مالا على عتقها وقال سحنون يبطل العتق وترد إليك تبقى أم ولد وإن بعثها بغير شرط العتق فأعتقها المشتري قال محمد ينقض العتق وترجع أم ولد سيدها ويرد الثمن بخلاف المدير لتأكد عتقها قال اللخمي بيع الولاء لا يجوز للحديث ولأنه غرر لا يدري هل لا يتبع بارثه وغيره أم لا وأما الهبه فلأنها هبه لما بعد موت المعتق فهي هبه للملك الغير وتختلف هل يصح فيما يكون في حياة الواهب لأنه وهب ما يكون من الميراث في صحته كما لو وهب في صحته ما يرث من أبيه وقد اختلف فيه وإن وهب ذلك في مرض المولى صحت الهبه على المشهور والولاء للمعتق وأعتقه عن نفسه وإن يكون المعتق كأصل الحرية ليس مديرا ولا مكاتبا ولا معتقا إلى اجل